إستطلاعات (الزمان) في مجال السياحة العراقية (1-2)

(نفر) عفك وقصر الملك غازي بالدغارة يمثلان النشاط السياحي في الديوانية

الديوانية - حمدي العطار

كثيرا ما اتعرض الى النقد لأنني اصدرت ثلاثة كتب عن أدب الرحلات ،تناولت فيها 13 بلد عربي واجنبي ولم اصدر لحد الان كتابا يغطي السياحة في بلدي العراق! على الرغم من انني نشرت العديد من الاستطلاعات التي تناولت مدينتي البصرة وكذلك مناطق الاهوار في الناصرية والعمار، وفي اكثر من مناسبة قمت بالكتابة عن اربيل والسليمانية، الان قد قررت ان اكمل هذا المشروع (كتاب عن السياحة في العراق) فكان لا بد من استغلال ايام العطل الجمعة والسبت لهذه المهمة في المحافظات اما اثار بغداد فيمكن تغطيتها ايام الخميس !، فوقع اختياري على مشروع سياحي يطلق عليه (بالعطلة) وهم ينضمون سفرات لمدة يوم واحد او يومين الى حيث الاثار والمتاحف والمراكز السياحية التاريخية والدينية والطبيعية ، والقائمين على هذا المشروع احسست بهم جادون ويحبون العمل في مجال السياحة ولا يفكرون بالاحتيال والربح بطرق ملتوية خاصة وان هذا المشروع يعمل ضمن مجموعة من المشاريع في فترة التأسيس بما يسمى مبنى مشترك للمشاريع يطلق عليه المحطة، يستأجر فيه اي شخص او مجموعة اشخاص (طاولة) و(كرسي) ويجلب معه حاسبته او اي منتج يريد تسويقه مقابل ايجار شهري لا يتجاوز 125 الف دينار وبذلك يتخلصون من الكلف العالية والسرقفلية والتاثيث والانترنيت واجور الكهرباء والايجار وهذا يجعل اسعارهم مناسبة!

مدينة نفر الاثرية

يبدو علينا التقصير او عدم الاهتمام بأثارنا الوطنية وخاصة التاريخية ،بينما نقطع الاف الكيلومترات للوصول الى متاحف واثار البلدان البعيدة،وقد نخجل كثيرا ونحن نسمع للمرة الاولى بمدينة اثرية يطلق عليها (نفر) او "نيبور" في محافظة الديوانية ، منطقة عفك، وقد يشترك معنا باللوم هيئة الاثار او هيئة السياحة ولنقل وزارة الثقافة التي لا تعرف كيف تسوق المنتوج السياحي، فمدينة يبلغ عمرها 4الاف سنة ، كانت تعد العاصمة الدينية للعراقيين وتعلمت منها البشرية القراءة والكتابة لأول مرة واستخدام العجلات والاختام، كان المرشد السياحي متحمس وهو يتكلم عن التنوع التاريخي لهذه المدينة الاثرية التي كانت العاصمة للسومريين والبابليين وتقع 30كم جنوب الديوانية و 7كم شرق مدينة عفك،نحن ننشغل بالاشياء الصغيرة الساخرة ونكررها بينما تغيب عن بالنا الاهتمام بمدينة مثل (نفر) فلا نعرف عن العفج الا المثل الشعبي (قيم الركاع من ديرة العفج) وهو الذي يرمي الى ان اهالي عفج كانوا على الاغلب لا يلبسون الاحذية او النعل، وعندما انتقل احد (الركاعين) الى عفج ولم يجد له رزق لعدم وجود احذية او نعل تحتاج الى التصليح (الركعة) جاء هذا المثل المخجل! اما اهمية مدينة نفر منذ الالف الثالث ق.م فهو يأتي كون وجود شرط اساسي ومهم يختص بالاعتراف بالملوكية لا يتم الا ان تكون بموافقة مدينة نفر كونها تمثل المدينة الدينية المقدسة.

آلة الهواء والحكمة

استعرض المرشد السياحي الحضارات المتعددة التي تعاقبت على مدينة نفر ، وتم بدأ التنقيب عن الاثار في هذه المدينة من عام 1889 م ،واوضح بأنه تم اكتشاف اول مكتبة في العالم كانت في هذه المدينة كما كان هناك طبيب وصيدلية! وحينما شكك البعض في هذا الحديث اثبت المرشد السياحي ان الادلة -التي تم الحصول عليها من الواح طينية عليها الكتابة المسمارية(تم العثور على 500 الى 800 لوح طيني بالكتابة المسمارية -) تثبت هذه المعلومات، عمليا زرنا اول مبنى استمدها من (آله الهواء والحكمة)- انليل- ومقره المعبد والزقورة التي قمنا بزيارتها والصعود بصعوبة الى قمة التل الترابي المتأكل بسبب الامطار،وعلمنا ان في احدى سفرات مدرسية قد سقط احد الطلاب من الاعلي ونكسر فخذه ! احد الحراس البسطاء وهو من يملك مفاتيح المبنى كان يقول هل تعلمون ان مدينة نفر كانت كلها اهوار ! وان ما تم اكتشافه من اثار لا يعادل 10% من الاثار الموجودة بالتلال المحيطة بالمدينة، كما ان المرشد السياحي المتواجد في هذا الموقع اكد ان عملية التنقيب كانت تفرض على المنقبين هدم كل طبقة تمثل حضارة معينة للوصول الى طبقة البعثة الاستكشافية بعد مرورنا بمدينة عفج والمناظر الطبيعية الجميلة الخضراء التي تحيط بمدينة (نفر) واطلعنا على الادوات التي كانت تستخدم في التنقيب،وجرى شرح مفصل الى جهود المنقب الامريكي (جبسون) الذي عاش في عفج للتنقيب لمدة سنة تعلم فيها اللهجة المحلية 20 ، وانسجم بالمجتمع وتعرف على التقاليد والعادات وكان يشارك العشائر في حل الخلافات مستخدما الحكمة التي اسفلها ! وبعد اكتشاف هذا الاثار تم تغطيتها بالتراب للمحافظة عليها! كما ان مدينة (نفر) ادرجت في قائمة اولية على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو تمهيدا لضمها الى القائمة النهائية ،تم التقاط العديد من الصور التي توثق عمل البعثات التنقيبية والادوات المستخدمة وقد كانت بدائية ويدوية وهي تشبه ما يستخدم عند حفر الانفاق لأستخراج الفحم ! رسم المنقبين الكثير من الصور على الحائط والتي تمثل اشارات ورموز على عملهم التنقيبي ،كما تم تصوير بعض الاحجار التي عليها اختام توثق المراحل التاريخية واسماء الملوك الذين حفظوا على تلك الاثار ، كما تم تصوير ومن جدران والمعابد والاختام الاسطوانية والملوكية ،ودخلنا الغرفة في اعلى الزقورة التي من المفروض ان الاله انليل كان يهبط فيها وهو من يبارك المدينة ويوفر لها الحياة من خلال الهواء والحكمة.

يتبع

في ضواجي الدغارة

في ربوع مدينة عفك

لوح أثري

أم قصي تشارك بإزاحة الستار عن تمثال نصفي لها

بغداد - الزمان

احتفت دائرة الفنون وبالتعاون مع لجنة تمكين المرأة في وزارة الثقافة بإزاحة الستار عن تمثال بروتريه للبطلة أم قصي صباح الأحد العاشر من اذار الجاري على قاعة دائرة الفنون.وأوضح المدير العام لدائرة الفنون علي عويد العبادي عن انجاز التمثال بشكل كامل بإشراف مباشر منه وفقا لبيان تلقته (الزمان) امس واضاف (ان انجاز التمثال جاء بقياس 40سم مع قاعدة يثبت عليها بقياس 40 سم ليصبح الارتفاع الكلي 80 سم، وساهم في تصميم التمثال الفنانون طه وهيب وحسام حازم سلو وعبد السلام إسماعيل وان مكان التمثال سيكون في متحف الفن الحديث للإعمال الفنية بدائرة الفنون وانه تم أنجاز التمثال بمواصفات استخدمت فيه تقنيات فنية لإظهار الملامح الكاملة لوجه البطلة وجاء هذا العمل بشكل متواصل ولساعات متأخرة من النهار إضافة إلى أيام العطلة الرسمية من قبل كادر قسم المصاهر التابع لدائرة الفنون) وأشار المدير العام (إن مشروع إقامة تمثال للبطلة أم قصي جاء بتوجيه من وزير الثقافة عبد الأمير الحمداني أثناء استقباله للبطلة أم قصي وشرف كبير لنا بأن يُوكل لدائرتي مهمة تنفيذ التمثال للبطلة) .

عيد المرأة

وقال وزير الثقافة والسياحة والاثارعبد الأمير الحمداني خلال الاحتفال الذي اقيم تزامناً مع مناسبة عيد المرأة العالمي وتحت شعار (المرأة العراقية رمز الشجاعة والبطولة)، (اليوم نستذكر المرأة أما وأختا وزوجة ومتصدية للإرهاب وعبر التاريخ أثبتت المرأة العراقية إنها سيدة متصدية، ومبدعة، وبارعة، وفنانة، وهذا التكريم هو اقل ما تقوم به الوزارة) مضيفاً (إننا اليوم نحتفي في هذا المجال بالقامة العراقية الحاجة أم قصي التي أثبتت إنها عراقية أصيلة قدمت صورة إنسانية رائعة باحتضانها وإيوائها مجموعة من الشباب). وكانت أم قصي قد كُرمت عام 2015 من قبل رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بوسام الوطن وفريضة الحج على نفقة الدولة، كما كرمت من قبل زوجة الرئيس الأمريكي ميلانيا ترامب بجائزة أشجع نساء العالم عن إنقاذها أرواح 58 شاباً من مجزرة سبايكر.

ازاحة: وزير الثقافة يزيح الستار عن تمثال ام قصي

طلبة الإعلام ينظّفون شارع الرشيد

الإتصالات تطوّر المناهج التعليمية

بغداد - الزمان

تنفيذا لتوجيهات وزير الاتصالات نعيم ثجيل الربيعي والمدير العام للاتصالات والمعلوماتيه ومساعيهما في تطوير البرامج العلمية في المعهد العالي للاتصالات والبريد وزيادة الوعي العلمي ورفع كفاءة العاملين في مشاريع الاتصالات وتطويرها بما يواكب التقنية الجديدة، ادخل المعهد برامج جديدة في التدريب المختبري بقسم القدرة عبر ادخال وحدات جديدة بعد اجراء اعمال التاهيل والصيانة التي شملت مختبر القدرة والتكييف والتي تساعد في تنمية القدرات العملية للطلبة واعطاء نتائج تعليمية بمستوى عالي تسهم في احداث نقلة بقطاع الاتصالات .

رفع تجاوزات

وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان تواصل الاتصالات وعلى مختلف مديرياتها اعمالها في رفع التجاوزات وجرد الابراج الناقلة لخدمة الانترنت وقد نفذت مديرية اتصالات الديوانية نفذت حملة بهذا السياق حيث تم ازالة التجاوزات في عدد من الاحياء منها الزوراء والسراي والعروبة بالتعاون مع القوة الامنية المرابطة ورفعت العديد من الاسلاك والبوكسات المخالفة هذا وان المديرية عازمة على الاستمرار بهذه الحملات وبعموم المحافظة حتى يتم ازالة جميع التجاوزات فيما تمكنت مديرية اتصالات واسط من جرد الابراج الناقلة لخدمة الانترنت والتي وصلت الى 720 برجا. وشارك قسم الاعلام في كلية الفارابي الجامعة مع كلية الاعلام جامعة بغداد وفريق نبض الحياة التطوعي في حملة تطوعية لتنظيف شارع الرشيد ، تحت شعار الرشيد اجمل .

واشتركت بالحملة عدد من النساء التدريسيات مع مجموعة من الطلبة ، لتوجيه انظار الجهات الحكومية لاهمية هذه المعالم التاريخية المهمة والازقة القديمة التي كانت تشكل بيرقا لبغداد ، ولتوعية اصحاب المحال التجارية بأهمية المحافظة على نظافة هذه الشوارع.

وبينت الدكتورة نهلة العنزي من قسم اعلام كلية الفارابي ، ان الحملة كانت بتوجيه من المعاونة العلمي لكلية الاعلام جامعة بغداد الدكتورة ارادة الجبوري ، لابراز الدور الذي لطالما كان للجامعات بصمة في خدمة المجتمع ، وادى الطلبة دور مهم وحيوي بالعمل التطوعي ، اضافة الى كسر حاجز الخجل من مهنة عمال النظافة لاسيما وهم يشاهدون تدريسيات يشاركن معهن دون احراج رغم الرفض الاجتماعي لدى البعض عن القيام بهذه الأعمال .

واشارت العنزي ، فرحت جدا بهذه الحملة واشعر بالفخر بوجود طلبة يحملون الوعي بأهمية العمل التطوعي لخدمة المجتمع ، اذ كان الطلبة كانوا نشطين في العمل مما دفعهم لمطالبتي للقيام بحملات اخرى مشابه لتنظيف بعض الأحياء الشعبية القديمة في بغداد ، وستكون لنا حملات مكملة ذلك وسنستمر لان حبنا للوطن اهم اي شيء اخر .

تقارير

رياضيون وفنانون وأكاديميون

مدينة الحرية تحتفل بروّادها المبدعين

بغداد - ماجد عبد الرحيم

مدينة الحرية مجموعة من الرواد الذين ساهموا بتقديم نشاطاتهم عبر سنوات مليئة بالنجاح حيث كرمت الدكتور عبد الباسط سلمان وهو استاذ جامعي وممثل وكاتب واكاديمي ومؤلف عدة كتب وقام بتأليف واخراج مسرحية العائلة المسيحية .

مباريات دولية

اما اللاعب الدولي صاحب خزعل فقد شارك في عدة مباريات دولية لكرة القدم وكان اسماً لامعاً ضمن لاعبينا لاعبي العراق.

اما انور جسام فقد شارك بتدريب المنتخب العراقي في عدة مباريات وحاز على جوائز.

فيما كان رؤوف حميد الانسان الرياضي منذ نعومة اظافره يقوم بتدريب البراعم ونشأتهم ليكونوا رجال المستقبل وجدير بالذكر ان الكابتن رؤوف حميد هو والد اللاعبين والملقب (ابو العائلة) غسان رؤوف واخيه بسام رؤوف كانوا ضمن المنتخب العراقي وشاركوا بعدة مباريات لاتزال في الاذهان.

اما الفنان محمد طعمة التميمي فكان له الدور في التأليف والتمثيل والاخراج وتألق بكل اعماله الفنية.وكان باستقبال الرواد عضو مجلس محافظة بغداد ناهدة التميمي حسين عباس الذكر مقدم برنامج جلسة رياضية في قناة المسار عدنان القريشي رئيس المجلس البلدي رئيس مركز شباب الحرية علي صاحب ، كما حضر الاحتفال الدكتور علي شايع ، وجمهور غفير من اهالي مدينة الحرية.

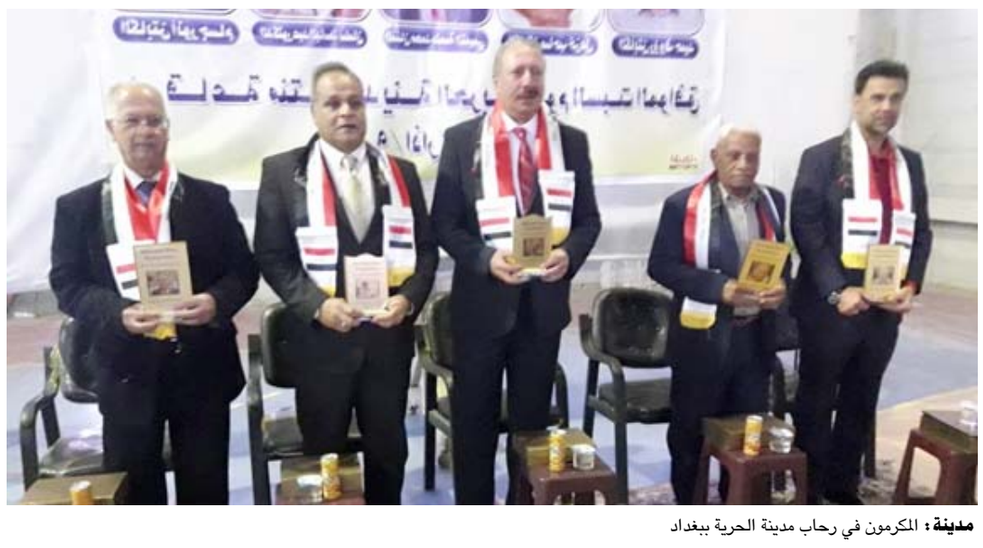
مدينة: المكرمون في رحاب مدينة الحرية ببغداد

نبض القلم

مئويات .. وشخصيات

هناك اسماء تجاوزت الجغرافيا لتعبر بجدارة الحدود الى التاريخ تتربع على صحائفه بامتياز، وتكون ارثا وملكا للانسانية جمعاء ، وعملا ابداعيا يسجل لها ..

إنجازات إرتبطت بتلك الاسماء ، وكانت مرادفة لها ، كتبوا سطورها بتضحيات عظيمة ، أو أحداث متميزة غيرت مسار دول وشعوب ، وبعضها حياة العالم بأسره ، أوأحدثت طفرة كبيرة في مجال اختصاصها العلمي والمهني ، جعلت منها نبراسا يستضاء به في الانسانية عموما ..

أحداث ، وأسماء كثيرة رحلت وتركت أعمالها هي تتحدث عنها ، وتكتب سفرها ، أو جعلته محفوظا في الصدور ، والذاكرة ، أوفي بطون الكتب تقرأه الاجيال ، ويبقى مستمرا الى أجل مفتوح مرتبط مع هذا الكوكب ونهايته.. وبذلك أعفتهم من أن يكتبوا عن أنفسهم ، أو ينزلقوا الى الانانية والذاتية التي يقع فيها البعض ، ويتوهم أنه من يمنح لنفسه هذه الصفة العظيمة عندما يكتب ،أو يتحدث عن نفسه مثلا .. فكل واحد ينبغي أن يسأل نفسه قبل أن يكتب كم يفيد الناس ، وكم هو تأثيره ومداه الزماني والمكاني .. ذلك هو المهم ، وبخلافه ليس له مكان ، لا في الذاكرة ، ولا في الحاضرأيضا ..

باختصار دع أفعالك هي من يتحدث عنك ، وتكون جديرة ان ترتبط باسمك ..

وذلك هو الفرق بين من يصنع التاريخ ، وبين من يكون على هامشه ، أو يحشر نفسه فيه دون أن تكون له بصمة واضحة فيه ودالة عليه ..

هناك نظريات وفلسفات كثيرة صدرت حول التاريخ عبرهذا الزمن الطويل ، واحدة منها أن العظماء هم من يصنعون التاريخ وبالذات في مسائل معينة ، هي الأقرب الى حاجة شعوبهم ، ومنها يستمدون هذا الوصف .. وصناعة التاريخ لا تقتصر على العظماء أو الجيدين فقط ، وانما تشمل النماذج السيئة والسلبية أيضا .. فالظالم والمستبد والمحتل والفاسد يصنع تاريخه بنفسه أيضا ، ولكن كم هو الفارق بين الإثنين ..!

والشواهد على الحالتين كثيرة ، لا تعد ولا تحصى من التاريخ العربي ، والاسلامي والعالمي .. منها على سبيل المثال الرسول محمد (ص) والانبياء والمصلحون نزولا في التاريخ وصعودا الى العصر الحديث .. امثلة كثيرة منها في عالمنا العربي الرئيس جمال عبد الناصر وعلى مستوى افريقيا ما نديلا وعلى مستوى العالم ايضا والقائمة تطول وتطول .. بالمقابل يحضر ابو لهب في عصر الاسلام ، وعمر المختار وموسوليني في العصر الحديث .. وكم هو الفرق كبير بينهما ..(الاول شنق وهو واقف على قدميه يتحدى الجلاد كالاسد ، والثاني قتل معلقا من قدميه كالخروف).. هكذا تحضر صورتهما عند من يستذكرهما ..

إن ما يميز التاريخ عن غيره من العلوم الاخرى أنه يرتبط بالانسان ، ويمتد بامتداده على هذا الكوكب ، أي أنه يوجد حيثما وجد الانسان ..

والعظماء أحياء وإن فارقوا الحياة ، فترى العالم يحتفل بميلادهم ، وعادة ما يقترن خلودهم بانجازات كبيرة ارتبطت بهم ، ويبني عليها من يأتي بعدهم ليضيف اليها.. ومنهم على سبيل المثال مهاما غاندي الذي مرت مئويته في في اكتوبر –تشرين الاول من العام الماضي (2 تشرين الاول 1869) ونلسون مانديلا في تموز الماضي (18 تموز 1918) وغيرهما الكثير ولم يسعفني الوقت في حينه للكتابة عنهم ، لكنها تبقى مناسبة مفتوحة للكتابة في كل حين ..

كان غاندي ولا يزال وسيبقى قصة متميزة في الكفاح تتناقلها الاجيال ، جيلا بعد جيل والى أن تقوم الساعة ، وإستحق بنضاله وتضحياته أن يكون الزعيم والاب الروحي للهند ، ولقبوه بالمهاتما أي صاحب الروح العظيمة ، وجعلوا يوم ميلاده في 2 تشرين الأول من كل عام عطلة وطنية ويوما عالميا للاعنف ....

قاد غاندي نفسه بجدارة واقتدار وتميز ، فإستحق أن يقود الامة الهندية في طريق الحرية والتحرر ، بتقديمه النموذج لهم في مقاومة الاحتلال والاستبداد بصورة سلمية ، والتواضع والاعتماد على الذات والتقشف الى اقسى الحدود مع النفس .. (كان بسيطا في المأكل والملبس.. ينسج رداءه بيده ، ويشرب اللبن من ماعز يملكها).. لم يملك المال ولا أدوات التغيير الحديثة أو المكافئة لعدوه ، ولم يثنيه التفاوت بين امكانيات الطرفين عن الاصرار على المضي في هذا الطريق المفضي الى الاستقلال والسيادة الى النهاية وتحقيق هدفه الوطني ..

كان غاندي يملك الارادة والبساطة .. وكان في الطليعة في التسامح وتعزيز الوحدة الهندية .. لم تمنعه هندوسيته من (أن يكون مدافعا عن المسلمين ، ويدفع حياته ثمنا لذلك الموقف اذ قتل على يد هندوسي كان يعتقد انه يتعاطف معهم) .. كان نموذجا حيا يتحرك امام الجميع ، مجسدا المبادىء والقيم التي أمن بها ومنها الوحدة ونبذ التعصب والعنف واستمر مخلصا لوطنه فاستحق هذه المكانة الرفيعة والخلود ...

وفي جنوب افريقيا التي قضى فيها غاندي شطرا من حياته مغتربا ظهر الزعيم الافريقي نلسون مانديلا أيضا ، وإقترن باسمه النضال ضد نظام الفصل العنصري في بلاده...

وقدم مانديلا إنموذجا فريدا في النضال والقيادة في الحكم معا ، بتأسيس قواعد رصينة لنظام مختلف عن النظام الذي ناضل ضده ، يقوم على التنوع والتعدد في الثقافات والاعراق والتسامح والعدالة ، فلم يسمح باضطهاد البيض الذين كانوا اقلية ، ومارسوا التمييز ضد السود واذاقوهم الوان العذاب واستأثروا بالحكم، بل عدهم مكونا اساسيا في البلاد ، والاستفادة مما حققوه خلال حكمهم والبناء عليه وليس هدمه ، وبالتالي حافظ على وحدة المجتمع وتماسكه الاجتماعي وعلى الثروة المادية والبشرية دون ان يدفع من طالهم التغيير (البيض) الى ترك البلاد وبالتالي حرمانها من الكفاءات والعقول وتراكم الخبرة ، أويكون الاختلاف والتنوع بابا للتدخل الاجنبي ..

ولم يتحجج مانديلا باي وسيلة للتمسك بالحكم ، ومنها ذريعة تحقيق الاهداف التي ناضل من أجلها .. بل كان مصرا على رفض الاستمرار في الحكم اكثر من ولاية واحدة ، لانه يرى انه ادى واجبه بوضع بلاده على الطريق السليم وارسى القواعد الاساسية التي يقوم عليها الحكم وفي مقدمتها بناء المجتمع وسلامته ووحدته وياتي بعده من يكمل مسيرته ، وتفرغ بعدها للعمل الخيري التطوعي العام..

تقليد جميل أن تقوم الشعوب والامم والانسانية عموما بالاحتفال بالرموز الابداعية في المجالات كافة ، كما حصل عند مرور 500 عام على اصلاح مارتن لوثر و200 عام على ميلاد كارل ماركس ، لأن شعوبها ترى في تلك الرموز وسيلة من وسائل تعزيز الوحدة والتماسك الوطني ورسالة الى الاجيال في احترام الابداع والتضحيات وتحقيق التواصل فيما بينها ...

كما احتفلت الامارات العربية المتحدة بمئوية مؤسسها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان (6 أيار 1918) وسمت العام الماضي باسمه (عام زايد) ، لانه قدم انموذجا قياديا وأرسى الاساس لتجربة غنية ، وبناء دولة عصرية وحدوية ، جعل منها محط انظار رجال الاعمال والاقتصاديين والمثقفين وتمكن من تحويل الصحراء الى واحة غناء .. وكانت غايته واداته في تحقيق هذا النهوض هو الانسان .. وهو الاساس الذي قامت عليه افكار اؤلئك الذي كانت لهم بصمة في بلادهم والعالم بحجم دورهم ..

تلك وغيرها الكثير من الاسماء تؤكد أن إرادة الانسان لا تحدها حدود الا ارادة الله سبحانه وتعالى .. وبامكانها التغيير نحو الافضل وان لم تملك من الامكانات المادية ما يناسب اهدافها .. شرط توفر عنصر الايمان بالوطن ..ورائدها خدمته الوطن واسعاد المواطن وعدالة قضيتها .

□□□□

كلام مفيد :

من جمال اللغة العربية هذا الفرق بين بين الظلم والهضم ..

الهضم : هو نقصان بعض الحق ..

والظلم : يكون في الحق كله ..

قال تعالى (فلا يخاف ظلما ولا هضما) ..

طه 112

طالب سعدون

بغداد